

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أن الرجل كان يجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فعلت كذا وكذا وما فعل فنزلت لم تقولون ما لا تفعلون رواه عكرمة عن ابن عباس وكذلك قال الضحاك كان الرجل يقول قاتلت ولم يقاتل وطعنت ولم يطعن وصبرت ولم يصبر فنزلت هذه الآية .

والثالث أن ناسا من المسلمين كانوا يقولون قبل أن يفرض الجهاد لوددنا أن الله تعالى دلنا على أحب الأعمال إليه فلما نزل الجهاد كرهه ناس من المؤمنين فنزلت هذه الآية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس .

والرابع أن صهيبا قتل رجلا يوم بدر فجاء رجل فادعى أنه قتله وأخذ سلبه فقال صهيب أنا قتلته يا رسول الله فأمره أن يدفع سلبه إلى صهيب ونزلت هذه الآية رواه سعيد بن المسيب عن صهيب .

والخامس أن المنافقين كانوا يقولون للنبي وأصحابه لو قد خرجتم خرجنا معكم ونصرناكم فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم نكصوا عنه فنزلت هذه الآية قاله ابن زيد